6 - المستوى المتقدم مجالس تدارس القرآن)سورة القدر(د.ماهر الفحل 31شعبان8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة - 00:00:01

هو الروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر هذه السورة من السور العظيمة التي تبين لنا فضل القرآن ومكانة القرآن اذ ان الله قد عظم هذه الليلة لان القرآن قد انزل فيها - 00:00:26

فموضوع هذه السورة يتحدث عن ليلة القدر وهي الليلة التي نزل فيها هذا الكتاب العظيم ونحن بحمد الله تعالى الان لسنا في رمضان ولا في ليلة القدر ولكن سبب تعظيم ليلة القدر هو بين ايدينا وهو القرآن. فعلينا ان نجعل اعظم الاوقات مع هذا الكتاب العظيم - 00:00:46

اسم السورة يقال لها سورة القذف يقال لها سورة انا انزلناه في ليلة القدر يقال سورة ليلة القدر يقال سورة انا انزلناه اذا هذه التسميات هي موجودة اما سبب التسمية سميت سورة القدر لتكرار ذكره فيها وهي تسمية لها بصفة ليلة القدر التي انزل فيها القرآن - 00:01:09

انا انزلناه في ليلة القدر تسمية السورة باول اية فيها نزول السورة فهي سورة مكية هذه السورة مكية. اما مقصد السورة بيان عظم ليلة القدر. يبين لنا عظم هذه الليلة - 00:01:35

وعظم المنزل فيها وهو القرآن اتلو يا ايها الشيخ بصوتك الجميل هذه السورة اعوذ بالله من بسم الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ انقل الدال ايها الفتح - 00:01:52

وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر نزلوا الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ان هي حتى مطلع الفجر سلمك الله وسلمنا واياك وسلم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. وجعلنا ممن ينشر السلام والاسلام - 00:02:19

اه عنوان هذه السورة عظمة القرآن وليلة القدر فهي تدل على عظمة القرآن وتدل على عظمة ليلة القدر التفسير المختصر انا انزلنا القرآن جملة الى السماء الدنيا كما ابتدأنا انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر من شهر رمضان - 00:02:51

طبعا هكذا قال في التفسير وهذا رأي والصواب ان انزال القرآن على النبي اول نجم نزل على النبي اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من هلق اقرأ ربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا اول نجم نزل - 00:03:14

على النبي صلى الله عليه وسلم وهل تدري ايها الرسول ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟ لا شك انها اعظم ليلة مرت على البشرية لان الله قد انزل فيها - 00:03:35

كلامه على الناس الكرام الخالد الذي يبقى وقد جعله الله تعالى رسالة فهذا القرآن يعني اخر خطاب واخر كتاب انزله الله تعالى ورضيه بجميع البشر هذه الليلة ليلة عظيمة الخير فهي خير من الف شهر لمن قامها ايمانا واحتسابا - 00:03:48

ما وجهت فيه سورة القدر بعد سورة العلق الحقيقة باب مهم جدا وجه نعم بانه ايمان لان الظمير انزلناه يعود الى القرآن الذي ابتدأ نزوله بسورة العلق هذا يدل على تفسير الذي - 00:04:15

قال ففيه تفسير جدي عبد الله ابن عباس في قضية انزال القرآن الى السماء دنيا من الرسائل الا تدعوا؟ الا تدعوك عناية الله بالحديث

عن كتابه الى العناية بهذا الكتاب - 00:04:36
اذا لا شك ان الله قد حينما عظم هذه الليلة لان القرآن قد نزل فيها هذا يدعون للاهتمام وان يكون لنا نصيب وان نجعل افضل الاوقات واسمى الساعات مع القرآن - 00:04:54
وان نعطي القرآن افضل اوقاتنا لا فضول اوقاتنا اذا عظم قدر القرآن الذي جعل الله نزوله في هذه الليلة المباركة العظيمة وعليك ان تعتني بتلاوته وتدبره وتفسيره وتعلمه وتعليمه وبث علومه - 00:05:08
لان النصيحة في القرآن واجبة. قال الدين النصيحة. الدين النصيحة الدين النصيحة. الصحابة قالوا قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه واذا الانسان يخلص لله وايضا جاء ذكر الكتاب تخصيصا بعد اداء حق الله لعظم حق القرآن من حق الله تعالى - 00:05:35
ما دلالة ان والجملة الفعلية في قوله انا انزلناه تنويه عظيم للقرآن فكلاهما من طرق التأكيد والتقوي. فربنا جل جلاله انا انزلناه اتي بناء التي تفيد العظمة ما وجه دلالة هذا ما تشريفه عظيم من القرآن - 00:05:58
وباسناد انزاله الى نون العظمة ينبئ عن كمال العناية به. اذا علينا ان نذهب تلك الليلة وان نغتنمها وان نعتني بما نزل في تلك الليلة التي عظمت لاجل هذا الانزال - 00:06:24
ما وجه الاتيان بضمير القرآن دون اسمه الظاهر في قوله انزلناه ايمان الى انه حاضر في اذهان المسلمين لشدة اقبالهم عليها. الانسان دائما ان يجعل القرآن ذكرا اي يستذكر به صراط الله في كل شيء. ربنا يقول وهذا صراط ربك مستقيما - 00:06:39
قد فصلنا الايات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون تعاهد هذا الكتاب وترجم عمليا انه اهم كتاب ترجمة عمليا لما تقوم بهذا الكتاب قياما حقيقيا في كل شيء فيه - 00:07:01
هذا هو التعظيم ان تعظمه في قلبك وتعظمه في لسانك وتعظمه في سمعك وتعظمه في اعمالك ما وجهة تعبير بالقدر؟ لانه اختبار افضل الاوقات لانه اختيار افضل الاوقات لابتلاء انزاله - 00:07:27
ينبئ عن علو قدره عند الله تعالى يكون من خيرة عباده ان عانيت بكتابه اوليس قد انزل الله قد انزله الله على خير عباده في خير زمان وخير مكان فلما لا تستشعر تلك الخيرية؟ اذا على الانسان ان يستشعر هذه الخيرية حتى - 00:07:45
يعرف قيمة الاشياء وذاك انت حينما لا تفرط في الاعمال الصالحة لما تعرف حقيقة الاشياء لن تفرط فيها ولكن لما لا تعرف كل هالاشياء قد تفرط فيها ما وجه الاستفهام في قوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر - 00:08:05
للتنبيه على ان ادراك نهيها ليس بالسهل لما ينطوي عليه من فضائل الجمة فان علو قدرها خادعا دائرة زراعة الخلق لا يدريها ولا يدريها الاعلام الغيظ كل شيء بامر الله سبحانه وتعالى وما ادراك يعني نحن لا ندري هذه الليلة - 00:08:25
لكن الله قد اجرى نبيه شيئا مما في هذه انها خير من الف جهل فكل شيء نتعلمه الان هو من تعليم الله لنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:08:48
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة اتراك تضيعها وقد عرفت ان فضلها لا يدرك اتراك تضيع القرآن وتعلم انه انما عظمت الليلة بتعظيم الله لهذا القرآن لا يضيع القرآن ماجدات الخيرية في - 00:09:05
ليلة القدر ببيان ان تفاضل الايام لا يكون بمقادير ازمنتها ولا بما يحدث فيها من حر او برد مثل هاي ليلة عظم الليل بما تخزن فيها من اعمال وهذا يثقل انما عظمت لانها نزل فيها القرآن - 00:09:26
فان تلك الاحوال غير معتد بها عند الله ولكن الله ينظر لما يحصل من الصلاح للناس ولان الخيرية للمكان والزمان والاشخاص انما تكون بامر الله تعالى لا باختيار احد فقد يحصل صلاح كثير في بعض الاماكن ولا - 00:09:44
تفضل على غيرها اذا تصور نزول القرآن الذي شهدته الارض في هذه الليلة وتدبر حقيقة الامر الذي تم فيها وتمثل اثاره المتطاولة في مراحل الزمان تدرك طرفا من مغزى هذه الاية. القرآنية الى تلك الليلة وما ادراك ما ليلة - 00:10:05
يعني ربنا مهما تخيلت لن تبلغ كنه هذه العظمة لهذه الليلة ما وجه التعبير بانها خير منه لانها لا تقف عند حد هذا العدد انما تفظله وتزيد عليه. لا نقول في عدد ثلاثة وثمانين سنة - 00:10:26

واربعة اشهر وكذا خير يعني ربما تبلغ اه ما لا يعلمها الا الله تعالى يا له من تغيب يحثه على الاختيار. ربنا ما يرغب حتى نغتنم الانفاس ونغتنم الساعات ونغتنم العمر لان الانسان لا بد ان يكون لديه مبادرة ان يكون لديه حرص ان يكون لديه مسابقة - 00:10:45
ومنافسة مع غيره وان يكون صاحب همة عالية ما ادري لالة تخصيص الالف بالذكر في قوله خير من الف شهر للتكفير كما في قوله يود احدهم ان يعمر الف سنة - 00:11:06
او انها خير من الدهر كله اتغفل عن ليلة القدر خير من الف شهر عملها او صيامها وقيامها وليس تلك الشهور ليلة القدر يغفل عن القرآن الكريم وهو القرآن المعظم الذي عظم الله امره - 00:11:20
لابد من اغتنام اوقات الطاعات كلها حتى ينال العبد اجرها في اي زمن مبارك وقعت وقد اخفيت ليلة القدر لان العزيز لا ينال الا بثمن عزيز حتى الانسان يجتهد قبله ويجتهد بعدها حتى ينالها - 00:11:41
قال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا ايمانا بالله ومحتسبا الاجر من عند الله غفر له ما تقدم من ذنبه. يعني ايمانا بالله وبما اعد الله من الثواب القائمين فيها - 00:11:58
واحتسابا للاجر وطلب الثواب اقرأ يا شيخ محمد هذه السورة اعوذ بالله من الله الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر ما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير الف شهر - 00:12:13
تنزل الملائكة والروح ربهم سلام هي حتى مطلع الفجر احسنت تنزل الملائكة وينزل جبريل فيها باذن ربهم بكل امر قضاه الله في تلك السنة رزقا كان او موتا او ولادة او غير ذلك مما يقدره الله. اللهم قدر لنا الخيرات والبركات - 00:12:43
هذه الليلة المباركة خير كلها من ابتدائها حتى نهايتها من طلوع الفجر اتفق قال تنزل الملائكة والروح ما ادري ذكر الروح فجبريل عليه السلام ما دلالة حرف حتى المستعمل لكمال الغاية - 00:13:15
اذا جبريل عليه السلام لما تذكر الملائكة ويذكر جبريل بشارة تشريف واختصاص وجميع المواطن حينما تذكر الملائكة ثم يذكر جبريل اشارة الى منزلته لانه قد نزل بالوحي ونزل بالقرآن الكريم - 00:13:35
روي عن كعب الاحبار انه قال ان الله قد اختار الساعات واختار الساعات اوقات الصلاة واختار الايام فاختار يوم الجمعة واختار الشهور فاختار شهر رمضان واختار الليالي فاختار ليلة القدر فهي افضل - 00:14:00
اول ليلة في افضل شهر نزل فيها افظل الكتاب على افظل الامة على افظل نبي من من افضل يعني عن طريق افضل ملك في اخفاء ليلة القدر وجهان احدهما لتعظيم جميع ليالي رمظان والثاني انه كان يقول - 00:14:13
لو عينت ليلتك كأنه يقول لو عينت ليلة القدر وانا عالم على المعصية فربما دعتك الشهور في تلك الليلة الى معصية فوقعت في الذنب فوقعت في الذنب فكانت من خير فمع علمك اشد من معصيتك لا مع علمك ولهذا السبب - 00:14:33
بيتها عليك طبعا اخفاؤها له حكم منها ان الانسان يجتهد يجتهد لاجل هذا الشهر العظيم وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها فخرج الاخوة الناس فوجه ثم يختلفون فرفع علمها - 00:14:53
فيه اشارة ان الاختلاف والتنازع والتنافر والتشهير والتبديع والغلو بالتجريح هذا سبب لرفع البركة عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فنسأل الله ان يجمعنا على التوحيد والسنة النبوية وان يصلحنا ويصلح بنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:15:11